

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (421)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى اله ومن سار على نهجه واقتفى اثرهم واحبهم ودب عنهم الى يوم الدين - [00:00:03](#)

وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا المجلس الرابع والعشرون بعد المئة في مذاقكم والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:00:24](#)

ابن حصن فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس. وكان من نفر الذين يدينهم عمر رضي الله عنه وكان قد ترظى على عيينة ابن حصن ترى صحابي رضي الله عنهم اجمعين - [00:00:42](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن رضي الله عنه فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من نفر الذين يدين عمر رضي الله عنه وكان القراء اصحابا - [00:01:01](#)

خبر كان نعم وكان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عوينة لابن اخيه اخي لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي عليه فاستأذن له فاذن له عمر رضي الله عنه فلما دخل قال هي - [00:01:20](#)

ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزم ولا تحكموا فينا بالعدل. فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به. فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعلم - [00:01:40](#)

وان هذا من الجاهلين. والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه. وكان وقافا عند كتاب الله قال رواه البخاري. اللهم ارض عنه. ما شاء الله لا قوة الا هذا حديث عبد الله ابن عباس - [00:02:00](#)

في وفود عيينة ابن حصن الفزاري سيد غطفان رضي الله عن الجميع على عمر وش مناسبة الحديث لهذا الباب ها ها العفو يعيب الميت. ها وش تقول يا با الميت - [00:02:19](#)

تقديم واجلال كبار السن وش تقول يا حماد كلكم يا الثلاثة ما عندكم سنع ابدًا لاجل هذا ساقهم عن مر علينا هذا الحديث انما لا ترى ما اقبل من الرجل الا قولوا واحدا - [00:02:47](#)

لا اقبل قولين ولا ثلاثة وجه الحديث في هذا الباب ان الحر بن قيس كان من اهلي من اصحاب مجالس عمر لانه من اهل القرآن ومن اهل العلم هذا وجهه - [00:03:10](#)

والباب في تقديم من تقديم اهل العلم والكبار واولي الفضل واذا لو كان الحديث في عيينة كاد عمران يفتك به كاد ان يوقع به عيينة بن حصن الفزاري حارب النبي صلى الله عليه وسلم في جاهليته قبل ان يسلم - [00:03:29](#)

وكان سيدة فزارة وهي احد الاحزاب الاربعة الكبار ليتحزبوا على رسول الله عام الاحزاب وهم قريش واحلافها وثقيف وغطفان وعليهم عيينة ويهود بنو ويهود بني ها قدم والنبي عليه الصلاة والسلام كما سبق - [00:03:51](#)

كان يحسن الى عيينة فانه تألفه فاعطاه مئة من الابل مع سادات العرب بعد حنين اعطى عيينة واعطى الاقرع بن حابس الحنظلي التميمي واقرأ على واعطى العباس بن مرداس الاسلمي - [00:04:20](#)

واعطى مؤلفة قريش ابا سفيان وعكرمة وامثالهم ومرنا بالامس حديث عائشة رضي الله عنها المخرجة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع لغطي سمع لغط صوت عيينة ابن حصن - [00:04:45](#)

قال بنس اخو العشيرة بنس ابن العشيرة فلما دخل عيينة على النبي صلى الله عليه وسلم تبسط اليه وافسح له فلما قام وانصرف

قالت يا رسول الله لما سمعت لغطه وصوته قلت بنس اخو العشيرة بنس ابن العشيرة - 00:05:07

ثم لما دخل عليك تبسطت اليه توسعت له قال يا عائشة متى عهدتيني فاحشا متفحشا ان شر الناس عند الله يوم القيامة تركه الناس اتقاء شره اخرجه في الصحيحين ما زال في البادية وفيهم الجلافة - 00:05:28

والغلظة وكان ابن اخيه الحر ابن قيس ابن ها ابن حصن عيينة ابن حصن ابن حصن كان من اهل مجلس عمر وكان اهل مجلس عمر هم القراء الذين تعلموا العلم - 00:05:51

ولهذا ولي الامر اذا كان من اهل الصلاح كان مجالسوه من هؤلاء وهكذا في اذدادهم وقال عيينة بن حفص لابن اخيه ان لك وجهها على هذا الامير وادخلني عليه فصحب الحر عمه الى مجلس عمر - 00:06:16

فلما جلس رجع الى طبعه في الجلافة رضي الله عنه فقال ايه يا ابن الخطاب او هيه يا ابن الخطاب مثل قولتكم اها كلها بمعنى واحد انك والله لا تحكم فينا بالعدل - 00:06:41

ولا تعطينا الجزل ولا تعطينا الجزل يعني منت بكريم ينتقد وتأخر فغضب عمر رضي الله عنه غضب من هذا القول حتى كاد ان يوقع به يعني ان يؤدب هذا الشيخ - 00:07:03

وهذا فضل مجالسة اهل العلم يردونه ان اخطأ يحلمونه ان غضب يوجهونه ان غابت عليه الامور وهذا هو الصديق المجالس الذي ينبغي ان تحرص عليه في اخر الزمان حرص الناس على من - 00:07:27

على من يجدون عندهم مصلحة الاصوليون رحمهم الله عندهم الحكم يدور ومع علتة وجودا وعدما. واللؤماء الحكم دائر مع المصلحة وجودا وعدما. فان وجدت مصلحة ما شاه وجالسها والا غيره - 00:07:49

ومن المصالح المدح امدحني وامدحك لا تذكر لي عيوبي ولا علي فوائد مجالس الصالحين ما يأتي الان فلما غضب عمر وهو بشر كاد ان يوقع بالرجل بالتعزير قال له الحر ابن قيس - 00:08:10

يا امير المؤمنين ان الله قال لنبيه في هذا وامثاله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين وهو عمه لكن ذكر واقع الحال واصفا حاله انه من الجاهلين - 00:08:34

فما تعداها عمر رضي الله عنه ما تعداها لما لانه كان وقافا عند كلام الله هذا القوي هذا الفاروق يردعه كلام الله جل وعلا وهذا فيه ان المؤمن يضبط نفسه - 00:08:56

ويتملك شعوره فاذا بلغه الامر عن الله وعن رسوله وقف وهذا حقيقة القوة والشدة ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب اخذ بلجام نفسه فحجمها عما ارادت - 00:09:19

من الوقع ان الايقاع بهذا الرجل ففيه فضل مجالسة اهل الصلاح وان كانوا اقل منك فالحر ابن قيس من التابعين وعمر ثاني اثنين في هذه الامة بعد النبي وابي بكر - 00:09:39

اللهم صلي وسلم عليه ومع ذلك لما نبهه من هو دون دون منه تنبه ولما نصح انتصح واحذر يا ايها الاب يا ايها الشيخ ويا طالب العلم ويا كبير القدر - 00:09:55

اذا جاءك النصح ممن هو اقل منك او ممن لا تراه في عينك شيئا ان تتكبر وتتجافى لا اقوي نفسك خذ بتلابيبها الى الحق اخذا ترى الناس عندهم من عرفك صغير حق الكسبير - 00:10:15

لا لا في دين الله وفي الخير ارضخ له ولو كانت ممن هو اقل منك فهذا الهدد وش يقول لملك رسول عليهم الصلاة والسلام لاحظت بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ يقين - 00:10:40

وقد هم سليمان بماذا؟ بقتله فهذا منهج يسير عليه اهل الصلاح واهل الفلاح وطلبة العلم واهله ومحبوهم ومجالسوه اولى من يبادرون اليه وفيه ان مجالسة اهل العلم وتقديمهم لا بنسبهم ولا لمالههم وانما لهذا العلم - 00:11:00

الذي شرفه وميزهم الله عز وجل به نعم وعن ابي سعيد سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ - 00:11:30

فما يمنعني من القول الا ان ها هنا رجالا هم اسن مني متفق عليه حديث سمرة ابن جندب رضي الله عنه ابو الحسين انه صاحب النبي عليه الصلاة والسلام وكان صغيرا في سنه وكان يحفظ - [00:11:45](#)

من الله عليه بالحفظ حفظ العلم والشرعية في وحيها كتابا وسنة تدور على الحفظ وان كان في هذا الزمان يزهدون في الحفظ حتى يظلعفوا عنكم هذه الاصول اصول الشريعة علم الشريعة مداره على الحفظ - [00:12:04](#)

ولهذا جاء في حديث ابي ذر وابي هريرة وغيرهما رضي الله عنهم المخرج في الصحيح قالوا خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الغداة الفجر فما نزل حتى زاغت الشمس - [00:12:26](#)

ثم صلى نزل فصلى ثم خطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم خطبنا حتى غربت الشمس فما ذكر امرا مما يكون بيدي الساعة الا واتانا منه خبرا علمه من علمه وجهله - [00:12:44](#)

من جهل وكان اعلمنا احفظنا احفظنا الحديث هم اعلمنا الحفظ وسيلة وليست غاية لانه وسيلة للتدبر والتعقل وتفهم المعاني بوجوه الاستدلال منها يقول ثمرة كنت احفظ عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:06](#)

وما كان يمنعني ان تحدث بذلك الا اشياخ اكبر مني فيه تقديم الاشياخ واکرامهم وهو ما فقهه مما جاءت به الشريعة ولا يتقدم بينهم نعم في العلم اذا سئل بادر - [00:13:33](#)

واذا لم يسأل وعنده علم ينظر للمصلحة هل يبيده او لا يبيده ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شجرة شبهها عليه الصلاة والسلام بمن؟ بالمؤمن فخاض الصحابة رضي الله عنهم في اشجار البوادي - [00:13:54](#)

مع انها بين عيونهم لكن غدت عنهم فمن ذاكر سمرا وطلحا وسلاما وقال عبد الله ابن عمر فوقع في قلبي انهى النخلة فاستحييت ان اتحدث بها لمكان من هم اكبر مني - [00:14:16](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها النخلة شجرة ما فيها شيء ما ينفع يستفيد الناس منها بكل عضو بكل جزء من اجزائها يستفاد منه التقيناه اليا بس وعرجوله يستفاد منه - [00:14:38](#)

ما يرمى منها شيء في وقت الحاجة يقول عبد الله بن عمر فقلت لابي عمر انه وقع في نفسي انها النخلة قال ليتك قلتها فوالله انه احب الي من كذا وكذا - [00:15:00](#)

فرح المؤمن بتقدم ابنه وافراح النبي عليه الصلاة والسلام ما هو ببني محض الفخر حاشاهم من ذلك وهذا الذي منع سمرة رضي الله عنه ان ينطق بكل ما حفظه وعلمه - [00:15:15](#)

في هذا المقام هو الا يتقدم على الاشياخ الذين هم اكبر منه سنا وقدرنا رضي الله عنه وعنهم. نعم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له - [00:15:31](#)

ومن يكرمه عند سنه رواه الترمذي وقال حديث غريب اي نعم حش المحشي عليه بشي على كل حال هذا الحديث على شرط النووي انه حسن لانه لا يورد في هذا الكتاب - [00:15:50](#)

ما يقل عن رتبة الحسن باجتهاده رحمه الله عندك حاشية من هيلو الحاشية الخلفي اقول لك انا من هو اسلم رواه من ايه. رواه البخاري ومن البخاري ما يقول هاللون. هذا كلام الترمذي - [00:16:08](#)

هذا كلام الترمذي. البخاري ما يقول هالكلام ان حسن صحيح يعني في نسخة باء رواه الترمذي عندك فيها غلط. فيها غلط؟ ايه كمل اه ايه قال ابن حبان لا يجوز - [00:16:48](#)

اي نعم هذا الحديث في هاتان العلتان التي سمعتهما في راوييه لكن النووي حسنه وشيخنا رحمه الله في تعليقه على رياض الصالحين قال له الشواهد فيما قبله فانه في حديث انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:17:18](#)

يرفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام ما اكرم شاب شيبا او ذا شيبة الا قيض الله عز وجل من يكرمه في شيبته فدل على ان مراعاة كبار السن انها مما يعجل فيه الاجر - [00:17:44](#)

كما سبق في بر الوالدين بروا اباكم تبركم ابناؤكم وبالتالي من عق والديه لم يمت حتى يرى العقوق وهذا من محاسن هذا الدين في

اكرام الكبار وذي الشبهة المسلم ومن شواهد ما سبق في الحديث ان من اجل الله - [00:18:05](#)

اي من تعظيم الله اكرام الشبهة المسلم فهذا باب شريف ايها الاخوة باب تقديم من قدمهم الله من اهل العلم اهل الفضل وكبار السن وانزال الناس منازلهم نحتاج ان نتعود ونتعلمه - [00:18:28](#)

ونعود عليه اولادنا الحين بزرانا يتقدمون على شببانهم. وعلى شببان المسلمين الواقع يا اخواني يتقدمون في امور عادية فكيف بما هو اعظم منها تذكرون في مجالس كباركم ما كان الواحد ينطق بكلمة - [00:18:50](#)

بل هو في لحظ عين وليه وعين ابيه فيما يأمره نشأتم على هذه المراحل وعلى هذه الشيم. بركم ثبتت مشاعرهم؟ ابدا ولهذا لا نحتاج الى ان نستقدم اساليب جديدة في تربية - [00:19:14](#)

وتعويد ابنائنا وبناتنا على مكارم الاخلاق والعلوم الطيبة عندنا ما يكفيننا من موروث ديننا ومن عوائد وكرائم ابائنا واجدادنا نعم باب زيارة اهل الخير ومجالستهم ومحبتهم. قال الله تعالى باب زيارة اهل الخير - [00:19:33](#)

ومحبتهم ومجالستهم لان فضل الزيارة فضل عظيم سبق بعضه يأتي في ابواب سيفردها المصنف في هذا الباب من الذين يزارون ويحبون ويجالسون اهل الخير اهل الصلاح وفي مقدمهم اهل العلم - [00:19:57](#)

لان المظنون فيهم الخير والعلم والصلاح بما تحملوه من هذا العلم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا امر مشاهد متحقق في الواقع كل من جالس اهل في اهله بد يكتسب منهم - [00:20:19](#)

ان كان مجالسته مع الاخيار لابد ان ينفحونه من خيرهم وطيبهم والصد كذلك والظد يظهر حسنه الظد وبضدها تتبين الاشياء نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي احد - [00:20:39](#)

ما جاوز قال لفتاه واتنا غدا لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال رأيت اذ اوبنا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجا. قال ذلك ما كنا نبغي - [00:21:04](#)

من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا وقال تعالى بمناسبة هذه الاية من اخر سورة الكهف في هذا الباب النووي عالم رحمه الله - [00:21:44](#)

وعلم الرجل في كتب الحديث النووي في رياض الصالحين مثل الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد يظهر علمه في تبويبه ويظهر علمه في حسن انتقائه. الدالة من الكتاب والسنة - [00:22:15](#)

ويظهر علمه في تعليقه ان علق وفي مناسبة الايات هذه قصتي موسى وفتاه مع الخضر ها يا ابا علي وين هو فيه في الاية ايه ها احد عنده جواب اخر - [00:22:34](#)

ما شاء الله ها في شي يا الاخوان تفضل احسنت في امرين يا اخواني في صحبة موسى لموسى في هذه الرحلة وفي قصدهما في هذا الرجل الذي ميزه الله عز وجل بعلم - [00:22:58](#)

ليس عند موسى فان موسى عليه السلام كان في بني اسرائيل فسأله رجل منهم تعودين اسئلة التعتن اللي ما لها اثمرة وقال له هذا الاسرائيلي من اعلم منك في هذه الدنيا يا كليم الرحمن - [00:23:24](#)

قال انا اعلم الناس في هذه الدنيا فاوحى الله اليه ان عبدي الخضر عنده علم ليس عندك وقال يا ربي وما السبيل اليه ارشده الله الى هذه الايات ما صحب موسى في هذه الرحلة - [00:23:46](#)

صحبه فتاه وهو يوشع ابن نون وهو على الصحيح نبي فانه في الانبياء عليهم الصلاة والسلام ذكر اسماء واعيان خمسة وعشرين نبيا ورسولا في القرآن ثمانية عشر في موضع واحد - [00:24:04](#)

في سورة الانعام وتلك حجتنا اتيها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء الايات وسبعة تفرق ذكر اعيانهم في القرآن وجاءت السنة بمزيد مما جاءت السنة باسمه شيت نبي بين ادم ونوح - [00:24:30](#)

ممن جاءت السنة باسمه يوشع بالنون وهو موسى وبنيامين وهو اخو يوسف ودانيال نبي في بني اسرائيل والحظر على الصحيح انه نبي يوشع ابن نون هذا هو الذي دخل ببني اسرائيل بيت المقدس. بعدما كتب الله عليهم التيه في ارض سيناء. لما تعنتوا -

اذهب انت وربك فقاتلا انا هنا قاعدون ذهب ذلك الجيل المعاند المكابر واخلف الله بعدهم بجيل اصلى مات موسى عليه السلام وهارون عليهما السلام مات في التيه فدخل بهم يوشع بالنون - [00:25:22](#)

هذي من اثار هذه الصحبة ومنها رحلة في طلب العلم والامام البخاري رحمه الله بوب على هذه الايات في كتاب العلم فضل الرحلة في طلب العلم لما ارتحل موسى وهو كليم الرحمن - [00:25:45](#)

الى الخضر ليستفيد منه علما والقصة تعرفونها. تقرأونها في اخر الكهف حتى كان من شأنها ما كان وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها رحم الله اخي موسى ليت له صبر - [00:26:00](#)

رحم الله اخي موسى ليت له صبر فاستفدنا من هذا علما في اخرها وقف موسى والخضر عليهما السلام على شط البحر فجاء طائر فنقر بمنقاره في البحر ثم نزعه فالتفت الحاضر الى موسى - [00:26:19](#)

شوفوا العلم اللي جنبك هو معنا يا ابو محمد مساك الله بالخير نجيب بطانية سلمك الله ها فقال يا موسى اوتيت علما لم تؤته واوتيت علما لم اوتيه يعني عندي علمي ما هو بعندك وعندك علم ما هو بعندي - [00:26:42](#)

وما علمي وعلمك وما علمي وعلمك في علم الله الا كما نقر هذا الطائر من هذا البحر فسبحان من وسع علمه كل شيء وقد احاط بكل شيء علما لا اله الا هو. ففيه فضل - [00:27:12](#)

مجالسة اهل الفضل ومعاشرتهم اختلاط بهم فانه ينفخ منهم ويستفيد منهم ويتخرج عليهم هذا في مكان مما ذكره الله من القصص قبلنا. طيب في حق نبينا واصبر نفسك نعم. وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - [00:27:34](#)

هذا امر من الله لخليله نبينا وسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصبر نفسه لا يتطلع الى غيرهم من ذوي الجاه وذوي المكانة وذوي المال ان النفوس متطلعة - [00:28:03](#)

الى مجالسة هؤلاء واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي صباحا ومساء في كل حاله يريدون واجهة اي لا تنصرف عنهم وتعطف بصرك وحالك ونفسك الى غيرهم مع ان النبي يرجو هداية هؤلاء الكبار - [00:28:24](#)

لا يريد من من دنياهم شيئا ولا لعاعة من امري ما بايديهم وترى الفقير يا اخواني اكرم من الغني الغني اذا بغى يناظر يعطيك يقدم ويأخر معنا اللي بيعطيك ما يسوى شي من ما عنده - [00:28:46](#)

بينما الفقير وده يقطع نفسه ويعطيك منها ولا يا اخواني العاقل يصاحب من يقربونه الى الله ويباعدونه ويزهدونه بهذه الدنيا وبه شرف مصاحبة اهل الصلاح واهل الايمان واهل التقى - [00:29:05](#)

وفي جمرتهم ومقدمهم اهل العلم يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم اتعدهم تلفت لغيرهم تتطلع تشوف لغيرهم تريد زيادة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه - [00:29:27](#)

وكان امره فرطا ومناسبة الايتين من باب مناسبة ظاهرة تدل على فقه المصنف رحمه الله نعم. وعن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:47](#)

عليه وسلم. انطلق بنا الى ام ايمن رضي الله عنها نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها. الله اكبر فلما انتهيا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك؟ اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت - [00:30:04](#)

ما ابكي الا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهي فهيجهما على البكاء فجعلتا يبكيان معها. رواه مسلم - [00:30:24](#)

الله اكبر هذه ام ايمن بركة الحبشية واسمها بركة بنت ثعلبة الحبشية من هي حاضنة نبينا صلى الله عليه وسلم كانت في ملك امه امنة بنت خويلد فوهبتها للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:47](#)

والاظهر ان النبي ورثها من امه وكانت اول من امن من الموالي كانت سوداء كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها وتمون عليه لانها

مربية وحاضنته زوجها عليه الصلاة والسلام - [00:31:16](#)

لمولاه زيد ابن حارثة زيد ابيض وهي سودا انتجه اسامة بن زيد وكان اسود كامه وكان النبي عليه الصلاة والسلام يمازحها. ويزورها كما في الحديث ها هنا حديث انس في صحيح مسلم - [00:31:45](#)

وكثيرا ما كان يزورها مع انس بن مالك يقول انس زارها النبي صلى الله عليه وسلم يوما قال لي انطلق بنا الى امي ايمن فجننا اليها وكان النبي صائما وكانت تحبه - [00:32:04](#)

وتحفله والمرأة السنعة اذا جاها الضيوف جابت خير ما عندها وقدمت للنبي طعاما فلم يأكل فامرته كل يا رسول الله فضحك انس ام ايمن ان النبي صهيب. فما زاد ان تبسم عليه الصلاة والسلام. اخرجته مسلم في الصحيح - [00:32:25](#)

جاءت اليه مرة وقالت يا رسول الله احملني يعني عطني دابة وقال ساعطيك ولد الناقة قالت مه يا رسول الله؟ وما يطيق حمل ولد الناقة ذهنها الى ابن الحوار فضحك النبي عليه الصلاة والسلام وقال لها الناس وانما النوق - [00:32:51](#)

وانما الابن ابنا النوق هذا من من ممازحته لها عليه الصلاة والسلام ما ابطت بعد النبي عليه الصلاة والسلام فماتت فقيل انها ماتت بعد النبي بنحو سبعة اشهر بعد فاطمة - [00:33:18](#)

في شهر رجب بعظهم الذهبي في السير انها ماتت في عمر قال ابو بكر وهذا هو الشاهد لهذا الباب لزيارة اهل الصلاح ومجالستهم والانس بهم ننطلق قال لعمر انطلق بنا الى ام ايمن - [00:33:40](#)

نزورها فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يزوره وهذا فيه قربتان الاولى فيما سيق الباب لاجله في زيارة اهل الصلاح والثانية اكرام ود النبي عليه الصلاة والسلام طيب هم رجال يزيلون المرة؟ نعم - [00:34:03](#)

زار الصالحات ولا يلزم من الزيارة الاختلاط والسفور وسعة الوجه وقلة الادب يزار اهل الصلاح ولو كن من النساء هذا ابو بكر وعمر زار ام ايمن عليها حجابها واستفاد واستفدنا من هذه الزيارة - [00:34:28](#)

وكان الشيخ ابن سعدي رحمه الله يزور اهل الصلاة حتى من النساء واعرف في ذلك قصصا لصالحات كان ابن سعدي يخصصهن بالزيارة والهدية والصلة لان التهمة مأمونة والخرج مرتفع لما زارها - [00:34:54](#)

بكت رضي الله عنها بكت وظن انها تبكي بقبض الله رسوله صلى الله عليه وسلم فقال لها والله ان ما عند الله خير لرسول صلى الله عليه وسلم. اي والله - [00:35:20](#)

ما عند الله خير لرسوله وهو الرفيق الاعلى قالت مصدقة ذلك اني لاعلم ان ما عند الله خير لرسوله ولكني ابكي بانقطاع الوحي خير وهذا اعظم الفضل ابكي لانقطاع الوحي - [00:35:42](#)

ففقه هذا المعنى رضي الله عنهما فهيجتهما فتاة فبكيا على انقطاع الوحي وهو خير من السماء طيب انقطع الوحي وانقطع الخير من السماء خلاص؟ لا بقي الوحي بيننا والشأن في حملته وفي اهله في مجالسته في الانس بهم - [00:36:05](#)

في تحملهم والصبر عليهم لا ينال الشيء بالراحة نفوس البشر متناثرة في طباعها واحوالها اللي يبي الزين يصبر عليه هذا نافخ الكير ينفخ بالكير حتى يصفو له الذهب ويصفو له المعدن من شوائبه - [00:36:27](#)

لانه يلحق حرق في ثيابه وشدة في الحرارة وريحة شينة صبر على ذلك المزارع النجار الحجام اصحاب المهن يتعبون حتى يدركوا من ذلك امرا من امور من امور دنياهم الا يليق بك - [00:36:56](#)

بما فيه عنوان سعادتك وعنوان فلاحك ونجاتك ان تصبر وتحرص عليه وكان اهل العلم ولم يزالوا اذا جاءهم الطالب اختبروه يتحمل ولا دلوعة لان المدلل ما يحصل العلم هنا ما هو محصل علم - [00:37:21](#)

انما يحصل العلم بالتعلم والتصبر والتحمل وكانوا يفعلون ذلك مع الطلاب يمتحنونهم ليؤملوا فيهم خيرا او لا يتعب الجهد فيهم وفي امثالهم فدل الحديث ما دل عليه الموضعان من القرآن - [00:37:43](#)

في مجالسة اهل الصلاح وزيارتهم حتى السفر اليهم ان السفر اليهم عنوان الخير الا ان يصل الى حد الغلو وان وصل الى الغلو يمنع منه حماية لحمى التوحيد وسدا لذرائع الشرك - [00:38:04](#)

اللهم ثبتنا على دينك اللهم اسل سخائم صدورنا اللهم اجعلنا متواضعين لك. ولعبادك ولأوليائك. اللهم اختم لنا بخاتمة اهل الصلاح وخاتمتي السعادة واحل علينا رضاك رضوانك فلا تسخط علينا ابدا. اللهم انا نسألك بوجهك الكريم - [00:38:26](#)

فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وعتقا ومغفرة لذنوبنا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذراريها ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:38:49](#)

نعم نعم وش يدريك ان عمر ما قصد الاهانة بالحصن وش يدريك انه ما قصد؟ الارادة هنا في القلب ان تعلم ما في القلوب جزاك الله خير إنك دافعت عن عبينة ابن حصن - [00:39:22](#)

هو صحابي والله يستاهل من يدافع عنه لكن ولا والخطأ خطأ نعم هو اعرابي والاعراب اهل اهل جلافة فذكر ما في خاطره والدنيا فيها ما فيها من حظ الانسان ولهذا عمر رضي الله عنه اغاظه قوله - [00:40:02](#)

انك لا تحكموا فينا بالعدل ولا تعطينا الجزر رضي الله عنه نعم يا الخليفة ها اختلفوا في صحبتته قيل له صحبة وهو على صغر وقيل ليست له صحبة اي نعم - [00:40:25](#)

اللي يظهر لي والله اعلن انه له صحبة وهو صغير ان كان كثير يعدونه من كبار التابعين رضي الله عنهم نعم ايه قيل كان لها ولد يقال له ايمن وقيل - [00:40:46](#)

انها كنية والاول هو الاظهر انها كانت تزوجت حبشيا مثلها وقيل هي كنية لكن شوفوا الفقه في زواج زيد ابن حارثة منها زيد ابن حارث العربي اصيل وتزوجها وهي سوداء على ما تقولون - [00:41:11](#)

لم يستعبرها ولم يقل لا هذولا ما هم مثلنا ولا هم من مأخذنا ومن زوجهما رسول الله صلى الله عليه لان الميزان والمعيار وبالدين والتقوى الامور الاخرى نعم سم نعم هل القول الراجح في الخضرة؟ القول الراجح فيه انه نبي - [00:41:34](#)

رجح ذلك شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله ان الخضرة نبي ليس مجرد ولي. الصوفية يعيرون يجعلون الخبر وليا لان الولاية عندهم ارفع من ائمة النبوة مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي - [00:42:03](#)

الله المستعان السؤال الخامس والاخير ايه يقول اخوكم ان بعض كثير ممن يقيمون احتفالات المولد يقول حنا ما نحتفل حنا نقرأ السيرة يقول ما قرأتوها الا هذا اليوم ورا ما قرئتها باقي السنة - [00:42:24](#)

تخصيص قراءتها في هذا اليوم نوع من انواع الاحتفال لم لم يقل لنا عليه الصلاة والسلام اذا كان يوم مولدي اجتمعوا اقروا سيرتي المهم هذا خير خير ولا ما هو بخير يا اخواني؟ لم لم يدلنا عليه؟ - [00:42:50](#)

لم لم يحثنا عليه لم لم يرغبنا به ويأمرنا به لم لم يفعل احب الناس له وهم صحابته لما لم يفعلوا التابعون حتى اول من احثه العبيديون الباطنيون آآ الفاطميون زورا في بلاد - [00:43:08](#)

شمال افريقيا في المئة الرابعة وهم يلعبون عليكم بهذا يبدأون بقراءة السيرة شوي شوي الممادح والمدائح النبوية شوي شوي البردة وامثالها مما فيه الغلو وفيه الشرك لما قال البوصيري في برده - [00:43:33](#)

يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث الاجل عند حلول الحادث العمم ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم - [00:43:59](#)

فان من جودك الدنيا وضرتها وش ضررتها الآخرة فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم الا يستحي مؤمن ان يقول هذا في حق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:17](#)

هذا الغلو هذا كله على اول شريحة وهي السيرة والممادح ثم نجى بعدها الحضرة وش الحضرة؟ اعتقاد صوفي خبيث ان روح الرسول حضرت معهم في هذا المكان هذي من اول درجات الحلول - [00:44:34](#)

بدع في بدع ولك التبرير يبرر بهذا فينطلي عند قليل العلم وقليل العقل واصحاب السذاجة البدعة بدعة ما فيها مجاملة ولا فيها مزايدة حب الرسول ما هو في يوم. عليه الصلاة والسلام ولا في ليلة - [00:44:55](#)

حب الرسول منهج لك ثمرته وتطبيقه في العمل لا بمجرد الدعوة كل يدعي وصلا بليلي وليلة لا تقر لهم بذاك والله اعلم وش تقول يا

الخليفي في حديث ملعون في من جلس في وسط الحلقة - 00:45:15

وش عندك فيه ها وش تقول انت؟ يبي لك ترصيص يبي لك ايش تربيط بعد يلا حديث ابي مجلز لاحق اه من حذيفة ولما رأى بعض

الاخوان يجلسون سأل عن حديث حذيفة رضي الله عنه - 00:45:35

رواه ابو داود في سننه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح رواه الحاكم وصححه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون

ملعون من يجلس في وسط حلقة الناس هذا الحديث - 00:46:16

جاء من طريقين مدارها على ابي مجلز لاحق وذكروا انه لم يسمع ولم يدرك حذيفة فاعلوه بالانقطاع لكنني اذكر لشيخنا الشيخ ابن باز

صحح هذا الحديث اصحح هذا الحديث لما فيه من يجلس في وسط الحلقة من ايذاء - 00:46:36

الناس يسبقون ويجي قدامهم الوعيد فيه قوي واقل ما يقال فيه انه خلاف الاولى وما يليق بالكرام والله اعلم وصلى الله وسلم على

خير الانام - 00:47:00